من الضحوات اذا لم تعن ضحوة يومك لانها بمنزلة قولك ساعة من
الساعات وكذلك سير عليه عتمة من الليل لانك تقول اتانا بعد
ماذهبت عتمة من الليل وتقول قد مضى لذلك ضحوة وضحوة والنصب
فيه وجهه على ما قد مضى وتقول في الاماكن سير عليه ذات اليمين وذات
الشمال لانك تقول داره ذات اليمين وذات الشمال والنصب
على ما ذكرت وتقول سير عليه ايمن واشمل وسير عليه اليمين
والشمال ودارك اليمين ودارك الشمال وقال ابو النجم
يا تن لها من ايمن واشمل وان شئت جعلته ظرفا كما قال عمرو بن كلثوم
وكان الكاس مجراها اليمينا ومثل ذات اليمين وذات الشمال شرقي
الدار وغربي الدار تجعله ظرفا وغير ظرف قال جرير
هبت جنوبا فذكرك ما ذكرتكم عند الصفاة التي شرقي حورانا
وقال بعضهم داره شرقي المسجد ومثل مجراها اليمينا قوله البعول
يمينها وشمالها

هذا باب ما يكون فيه المصدر حينا لسعة الكلام والاختصار

وذلك قولك متى سير عليه فتقول مقدم الحاج وخفوق النجم
وخلافة فلان وصلاة العصر فانما هو زمن مقدم الحاج وحين
خفوق النجم ولكنه على سعة الكلام والاختصار وان قال كم سير
عليه فكذلك وان رفعته اجمع كان عربيا كثيرا وينتصب على ان
تجعل كم ظرفا وليس هذا في سعة الكلام بابعد من صيد عليه
يومان وولد لستون عاما وتقول سير عليه فرسخان يومين

لانك

لانك شغلت الفعل بالفرسخين فصار كقولك سير عليه بعيرك
يومين وان شئت قلت سير عليه فرسخي يومان اليهما رفعته صار
الآخر ظرفا وان شئت نصبته على الفعل في سعة الكلام لا على
الظرف كما جاز يا ضارب اليوم زيدا او يا سائر اليوم فرسخين وتقول
صيد عليه يوم الجمعة غدوة وان شئت جعلتها ظرفا كانك قلت
السير في يوم الجمعة في هذه الساعة وان شئت قلت سير عليه الجمعة
غدوة كما تقول سير عليه يوم الجمعة صباحا وسير عليه يوم الجمعة
في هذه الساعة وانما المعنى كان ابتدا السير في هذه الساعة مثل ذلك
قوله ما لقيته مذ يوم الجمعة صباحا اي في هذه الساعة وانما معناه
انه في هذه الساعة وقع اللقا كما كان ذلك في سير عليه يوم الجمعة غدوة
وتقول سير عليه يوم الجمعة غدوة بدلا من اليوم كما تقول ضرب القوم
بعضهم وتقول اذا كان غدا فاتني واذا كان يوم الجمعة فالمعنى فالفعل
لغد واليوم كقولك اذا جاء غدا فاتني وان شئت قلت اذا كان
غدا فاتني وهي لغة بني تميم والمعنى انه لقي رجلا فقال اذا كان ما
نحن فيه من السلامة او كان ما نحن عليه من البلا في غد فاتني ولكنهم
اضمروه استخفافا لكثرة كان في كلامهم لانه الاصل لما مضى ولما يستقبل
وحذفوا كما قالوا حينئذ الآن وانما يريد حينئذ واسمع الى الآن
نحذف واسمع كما قال تالله ما رايت كاليوم رجلا اي كرجل اراه اليوم
رجلا وانما اضمر ما كان يقع مظهرا استخفافا ولان المخاطب يعلم ما يعني
فجرى بمنزلة المثل كما تقول لا عليك وقد عرف المخاطب ما تعني انه لا باس
عليك ولكنه حذف لكثرة هذا في كلامهم ولا يكون هذا في غير عليك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)